

الطبعة الأسبانية من مجلة السياحة الإسلامية تلقى اهتماماً كبيراً

معرض فيتور السياحي في دورته الخامسة والعشرين

مدريد - معتز عثمان



خلال أيام الدورة الخامسة والعشرين لمعرض فيتور السياحي ثاني أهم المعارض السياحية في العالم والتي عقدت بالفترة ما بين 26-30 يناير/كانون الثاني 2005 تحولت مدريد إلى عاصمة للسياحة العالمية ومحط اهتمام عشرات آلاف المتخصصين في قطاع السياحة والسفر من مختلف دول العالم. وذلك بمشاركة 11,000 شركة متخصصة بالسياحة من 170 دولة وعدد زوار تجاوز 100,000 زائر من المتخصصين بالقطاع السياحي ومن المواطنين الأسبان. ولا غرابة في أن يحتل معرض فيتور هذه المكانة على خارطة السياحة العالمية، فالمعرض يقام في أسبانيا ثاني أهم وجهة سياحية عالمية والتي يزورها سنويا ما يزيد عن 48 مليون سائح.

سواء القادمة أم المغادرة. في حين أكد السيد فيرناندو كونتي رئيس اللجنة المنظمة لمعرض فيتور الأرقام التي وردت أعلاه عن عدد المشاركين والزوار كما قارن بين عامي 1981 عند البدء بالدورة الأولى وبين الدورة الحالية. وأكد كونتي أن فيتور يأتي في المرتبة الثانية بين المعارض السياحية العالمية كما يأتي ←

هذا ما أكدته بعض الكلمات التي ألقيت. فقد قال حاكم مدينة مدريد السيد البرتو جالاردون إن معرض فيتور يدعم الاقتصاد والثقافة وبغني الحياة الاجتماعية كما يحثنا على متابعة العمل والتحدي لأظهار مدينة مدريد بأجمل صورها. من جانبه قال السيد فيرناندو تابييز رئيس شركة معارض مدريد إن معرض فيتور بات داعماً رئيسياً للسياحة في أسبانيا



في المرتبة الأولى بالنسبة إلى الدول الناطقة باللغة الإسبانية والتي تعتبر معرض فينور نافذتها الرئيسية في الترويج لبلدانها.

وفي كل عام تتسابق المقاطعات السياحية الإسبانية الـ 19 في عمل الديكورات المميزة لأجنتها وقيامه عروض الفولكلور والرقصات الشعبية وعروض الأزياء وتقديم أصناف الأطعمة التي تمتاز بها. وذلك في أجواء احتفالية شبيهة بالأعياد. وقد تميزت هذا العام أجنحة مقاطعات الأندلس والتي يطلقون عليها الأسيان "أندلسية" وأراغون وجزر الكناري ومريد و فالنسيا عن سواها من حيث سعة أجنحتها وكثرة النشاطات الترفيهية فيها حيث استقطبت أعدادا كبيرة من الزوار. وعلى صعيد الدول المشاركة فإن دول أمريكا اللاتينية والتي تتحدث الإسبانية كانت لها مشاركة واسعة جداً ويتمثيل عالي المستوى. تميز بحضور وزراء السياحة. وتعتبر هذه الدول معرض فينور أهم معرض بالنسبة لها نظراً للرغبة الواسعة لدى السائح الإسباني لزيارة هذه الدول. أما الدول الأفريقية ودول شرق آسيا فكانت مشاركتها بأجنحة صغيرة نسبياً في حين كانت المشاركة الأوروبية مميزة وركزت على السائح الإسباني أكثر من التركيز على الزائر الدولي. وكان جناح البرتغال. وهي الدولة المجاورة لأسبانيا. ميمراً جداً من حيث الحجم والفعاليات فيه.

أما عن المشاركة العربية فقد تميزت أجنحة شمال أفريقيا حيث شارك معظم وزراء السياحة وأقامت عدة دول مثل تونس وليبيا ومصر احتفالات داخل أجنحتها شملت تقديم الفولكلور والرقصات الشعبية. في حين اشتمكى المشاركون في بقية الدول العربية وخاصة دول الشرق الأوسط من قلة الزوار أو عدم الاهتمام من قبل الزائر الإسباني خديداً.

بالنسبة لنا في مجلة السياحة الإسلامية فقد كانت مشاركتنا مميزة جداً في هذا العام نظراً لصدور المجلة باللغة الإسبانية إلى جانب اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية. وقد قمنا بداية بزيارة إدارة معرض فينور وكان لنا لقاء مع الأنسة مارتينا سالفي المسؤولة عن الصحافة الدولية واقترحنا عليها أن تكون السياحة الإسلامية بلغاتها المختلفة وبموقعها الإلكتروني شريكا إعلامياً للمعرض جنباً إلى جنب مع كبريات المجلات السياحية العالمية.

وقد زرنا كافة أجنحة الدول واجتمعنا مع المسؤولين فيها الذين قدروا عالياً الجهود الكبيرة التي تبذل في إصدار السياحة الإسلامية. وأخص بالذكر وزير السياحة التونسي الذي أعجب بالمجلة كثيراً ودعانا للمشاركة في مؤتمر وزراء السياحة في منظمة الدول الإسلامية والذي سيقام في شهر آذار هذا العام. كما كان استقبال وزير السياحة في مقاطعة كيرلا الهندية ميمراً. كذلك استقبال وزير السياحة في مقاطعة جوا والذي أعجب بالمقال الذي نشر عن مقاطعته.

كذلك استقطبت السياحة الإسلامية اهتماماً كبيراً من المدير العام للسياحة في صربيا السيدة اوليفيرا لازويج والتي دعتنا لزيارة صربيا. واجتمعنا مع السيد كمال تيكانات مثل وزارة السياحة في تركيا والتي حرص على المشاركة السنوية في المعرض.

والتي قالت إنها ستوصي الإدارة العامة في الدوحة على متابعة التعاون مع السياحة الإسلامية. واستقطب عدد السياحة الإسلامية باللغة الإسبانية اهتمام الصحفيين الأسبان الذين وعدوا بالإشارة إلى هذا المصدر بالأعلام المحلي. كما استقطب اهتمام عدد من المواطنين الأسبان الذين شاهدوا العدد أثناء تقديمه وسألوني أين يمكن الحصول عليه وقد أخبرتهم أن السياحة الإسلامية توزع في معظم المكتبات الكبيرة في المدن الإسبانية. ■

هذا وقد شاركت كل من وزارات السياحة الأردنية والسورية بأجنحة كبيرة نسبياً. ولكن لوحظ قلة عدد الزوار لأجنحة الشرق الأوسط عموماً ربما نتيجة للظروف التي تمر بها المنطقة. أما لبنان فمثلت من قبل رجل السياحة اللبناني النشط رفيق رضا الذي أظهر في البوسترات التي وضعها على جناحه بعض مناطق الجذب السياحي في لبنان. كذلك شاركت الخطوط الجوية القطرية بجناح منظم حيث كان لنا لقاء مع الأنسة ماريان لافيدا مديرة المبيعات للسوق الإسباني والبرتغالي